

XVII

شو باك ماشي متل المش رح يوصل، ما عرفت شو صار؟ رح خبّرك شو صار:

الباب العالي طعم الخبز للخيل، لأن الخيل ما بتاكل ناس. ولو من ضهر الحصان ما لتقا شي
باسطنبول عالي. إسرائيل صلبت مليون، وعادت صلبت مليونين. ولأن ما لاقو واحد يموت عن الكلّ
صلبو الكلّ. خمسين مليون عَجِب التاربخ، خمسين مليون عَجِب كتاب بلا كلمات.

نهر بردا تعوكر بالصيف، نهر الأردن نام بالشتي، والنيل صار بلا لون. نهر الشرق معوكر من ألف
سني. ما في شي ماشي إلا نهر الحكي، ويبروت بين الإي واللا، وملك بيروت قتل سبعتعشر عصفور عَجِب
قرميد الكنيسي، ولمن سَرَب فرشولو الزيني وقوصلو بالفلا.

XVIII

شو باك ساكت أكثر من السكوت؟ مية مليون عم يفتشو عن لون وإنت قاعد باللون. مية مليون
تحت الحجر وإنت نايم بالحجر. آسيا معلقا عَجِب صليب السياسي وتلاميذك عم يبيعوها صلبان مدهبي.

نزال من الحجر تَصَدِّق إنك أكثر من حجر، نزال من الصور تَصَدِّق إنك أكثر من صورا.

شو باك متل اللّي كان جايي ورجع؟ ما عاد فيك تدحرج حجر تاني؟

تعا إنت ما تبعت حدا، لأنو ما عاد في حدا يصدّق حدا.

XIX

تعا بلا حديد، بلا نار، بلا عسكر، بلا بيارق، بلا دواليب تمرق ع الناس كرمال البيارق. لا تصدق، جيب معك القوات كلا، وعساكر السما كلا، وقوات الصابوت، وحرأس الملكوت.

والاربعا وعشرين عرش اللي عليهن اربعا وعشرين اكليل ذهب. والتنين الاشقر اللي الو عشر قرون. والملاك اللي حامل مبخرة الذهب، واللي ع راسو قوس غيم واجريه عامودين نار، والسبع ملايكي اللابسين زنانير ذهب. والسبع اللي حاملين سبع بواق، والسبع اللي حاملين سبع كاسات ذهب متلاني غضب.

واللي واقفين ع الشمال، واللي قاعدين ع اليمين، والملايكي الضجرانين لان مش عم يعملو شي. جيب الساروفين، جيب الكارويين المتل الملايكي مش عم يعملو شي.

واللي بجناحين. واللي بأربع جوانح، واللي بست جوانح وعم يرتلو قدوس قدوس. وسكان الأبدى كلن، لبسن عسكر، وجيبن معك ت يخلصونا من العسكر. من اللي صارو حكام لان عسكر. من الحكام اللي يخافو من الشعرا اللي يخافو من الفقر وينطرو ع بواب الحكام.